الوحدة.. إعادة الاعتبار للتاريخ الحضاري والكفاحي للشعب اليمني

علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر الشعبي العام

الاثنين: 22 / مايو / 2017م
26 / شعبان / 1438هـ

الميثاق

العدد:
(1859)

كلمة الميثاق

المؤتمر.. شرف تحقيق الوحدة والدفاع عنها

يحل علينا العيد الوطني السابع والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في يوم الـ22 من مايو 1990م، وبلدنا وشعبنا يتعرض للعدوان الغاشم من قبل قوات التحالف الذي تقوده السعودية منذ عامين ونيف ،وحصار جائر وقتل ممنهج عن سبق اصرار وترصد لشعب مسالم يتعرض لإبادة جماعية سواء بقصف الطائرات والبوارج الحربية، أو بالقتل الجماعي من خلال الحصار الشامل بحرا وبرا وجوا في انتهاك صارخ لكل المواثيق والقوانين والأعراف الدولية والإنسانية .

بقلم الاستاذ /عارف عوض الزوكا
الأمين العام للمؤتمر

منجز الوحدة عظيم بقدر عظمة شعبنا

الوحدة أُنجزت بالحوار وجسدت ارادة الشعب

للعام الثالث توالياً يحتفل شعبنا اليمني العظيم بهذه المناسبة الاغلى والاسمى على قلب كل يمني وطني شريف وغيور ،وهو يتعرض للقتل والتدمير والحصار ،ويقدم قوافل الشهداء الابرار قرابين في محراب الدفاع عن الارض والعرض ،عن التاريخ والجغرافيا،عن الهوية والثقافة ،عن السيادة والاستقلال ،عن الكرامة والعزة،وعن حقنا في الحياة الذي كفلته لنا كل الشرائع السماوية والمواثيق والأعراف والقوانين التي وضعها بنو البشر ،في مشهد يكرر فيه التاريخ نفسه ويعيد سيرة التضحية التي اضطر شعبنا لان يقدمها في معركة الثورة السبتمبرية التي حاول العدو الذي يشن علينا اليوم حربه ان يئدها في مهدها من خلال عدوانه وحصاره آنذاك على ثورة اليمنيين التي استطاع ان ينتصر لها شعبنا، وبنصره وضعت اولى لبنات ومداميك تحقيق المنجز الاهم وهو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م .

وليس مبالغة القول إن اعادة تحقيق وحدة اليمن وقيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م كان منجزا عظيماً بقدر عظمة شعبنا اليمني، لأنه لم يكن فقط ترجمة للهدف الثاني من اهداف ثورتهم الخالدة «26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م»، فحسب ،بل ولأنه مثل طيّاً لصفحة التشطير البغيضة التي عاشها اليمنيون في ظل صراعات وحروب دامية ،وإعادة اعتبار للهوية الوطنية والثقافية الضاربة بجذورها في اعماق التاريخ ، وتصحيحاً للخطأ الذي وقعت فيه الحركة الوطنية اليمنية التي توحد فيها اليمن جغرافيا وإنساناً في النضال والثورة ضد الامامة والاحتلال البريطاني وانقسموا بعدها في رسم مسار الدولة ونظام الحكم بفعل التأثيرات الخارجية التي كانت السبب لان يتأخر حلم اعادة اللحمة اليمنية لثلاثة عقود تقريباً، وبالإضافة الى ذلك فقد استطاع اليمنيون بإعادة تحقيق وحدتهم ان يعيدوا اليمن الى المسار الصحيح الذي يجب ان تكون فيه جغرافياً موحدة بعد ان قسمها الغزاة والمحتلون ،وشعباً واحداً وسيظل كذلك ضارباً بجذوره في أعماق التاريخ ،وثقافة وعادات وتقاليد ودين ولغة وعرق ونسب ودم واحد ،وفوق هذا وذاك اعيد للشعب اليمني حقه الذي صودر منه في ان يكون مصدر السلطة ومالكها من خلال النظام الديمقراطي التعددي الذي اقترن بقيام دولة الوحدة ومن خلال ذلك استطاع الشعب اليمني ان يمارس كافة حقوقه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفكرية ويختار من يحكمه عبر صناديق الاقتراع الديمقراطي الحر، ويعبر عن توجهاته وتنوع افكاره السياسية بحرية تعبير كاملة .

لقد تجلت حكمة اليمنيين في انتهاج اسلوب الحوار وسيلة للتفاوض من اجل اعادة تحقيق وحدتهم المباركة ،وكان للزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام ومعه قيادات المؤتمر الى جانب قيادات الحزب الاشتراكي اليمني شرف انجاز مشروع اعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وإعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م من مدينة عدن وسيسجل التاريخ بأحرف من نور للزعيم صالح انه واجه كل الضغوطات والرفض من قبل بعض القوى الايديولوجية انذاك وتحديدا الاخوان المسلمين لمشروع الوحدة وأطلق اعلانه الشهير من مجلس الشورى بصنعاء بأنه ذاهب الى عدن لتوقيع وثيقة اتفاق الوحدة ومن شاء المجيئ فليأتِ ومن لم يشأ فعليه البقاء ،ونجح في تجاوز كل تلك التحديات واثبت حكمته وحنكته في الاصرار على المضي في تحقيق المنجز الوحدوي والدفاع عنه .

ومثلما لم تقبل بعض القوى الخارجية ان يشعل اليمنيون ثورتهم وحاولت التآمر عليها وفشلت ،فقد حاولت تلك القوى اعادة الكرة مرة اخرى بالتآمر على منجز اعادة تحقيق الوحدة اليمنية من خلال دعم مشروع الانفصال بعد اربع سنوات فقط ،لكنهم فشلوا وانتصر الشعب اليمني لوحدته وحقه في ان يكون حراً مستقلا وبعيدا عن اية وصاية او هيمنة ،وهو الامر الذي لم يكن لتتقبله تلك القوى التي تناصب الشعب اليمني العداء وتسعى لان تكون وصية عليه ،حيث ظلت على الدوام تسعى لتنفيذ مخططات وأجندة اثارة الازمات والتدخل في شؤون اليمنيين ومنذ العام 2011م ومع مؤامرة فوضى الربيع العبري سعت تلك القوى بكل ما استطاعت لادخال اليمن في اتون صراعات وحروب لكن حكمة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية آنذاك فوتت عليهم الفرصة حين سلم السلطة سلمياً ،ليجدوا بعدها في السلطة التي تسلمت الحكم ممثلة بعبدربه منصور هادي ومن معه اداة طيعة لتنفيذ مخططاتهم من خلال تدمير المؤسسة العسكرية والأمنية اليمنية عبر ما سمي بإعادة الهيكلة ،مرورا بحرف اجندة مؤتمر الحوار الوطني نحو تبني مشاريع التمزيق والتفتيت لليمن ووصولاً لإدخال اليمن تحت الوصاية الدولية (الفصل السابع) ،وليس انتهاء باستدعاء وتأييد والمشاركة في عدوان التحالف الذي تقوده السعودية منذ 26 مارس عام 2015م بتدمير مقدرات الدولة اليمنية في كافة المجالات من خلال العدوان المباشر او عبر مرتزقتها من الداخل والخارج أو باحتلال اجزاء من الاراضي اليمنية او بدعم التنظيمات الارهابية كداعش والقاعدة وغيرها ،ومحاولة فرض مشروع التفتيت والتقسيم ناهيك عن عملية العدوان الاقتصادي من خلال الحصار الشامل والظالم الذي تحول الى عملية قتل جماعية ممنهجة للشعب اليمني .

إن القراءة المتأنية للمرحلة التي يمر بها شعبنا وما يتعرض له من عدوان غاشم وحصار ظالم ،يجعلنا نعيد التذكير بحقائق جلية في المشهد السياسي منذ لحظة ميلاد وطن الثاني والعشرين من مايو 1990م وحتى اليوم لنجد انه باستثناء المؤتمر الشعبي العام فإن كل القوى سواء التي شاركت في صنع منجز الوحدة ،او التي عارضته، انزلقت الى مربع الارتداد عن مشروع الحركة الوطنية ومنجز الوحدة العظيم وسعت للتآمر عليه سواء من خلال رفضها لمشروع دستور دولة الوحدة ،او تبنيها وتنفيذها لمشروع الانفصال في تسعينيات القرن المنصرم ،وصولاً الى ماهي عليه اليوم من تموضع الى جانب العدوان الخارجي ضد الشعب اليمني ومشاركتها فيه دعماً ومساندة وقتالا وتآمراً، ووحده المؤتمر الشعبي العام وقيادته ظل المحافظ على الثوابت الوطنية وفي مقدمتها الثورة والجمهورية والوحدة ومدافعاً شرساً وصلباً عنها ،ولذلك فلم يكن غريباً أن يتخذ المؤتمر الشعبي العام تنظيماً وقواعد وقيادة ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- قرار الوقوف مع الوطن ويتحالف مع انصار الله وكل الشرفاء من ابناء الشعب اليمني في مواجهة العدوان الذي تقوده السعودية ويضحي من اجل ذلك بالغالي والنفيس ،ويجسد حقيقة ان مواقفه من قضايا الوطن وثوابته قضايا غير قابلة للمساومة او الجدال او البيع او الشراء ذلك ان الحفاظ والدفاع عن الكرامة وعن الشعب والوطن وعن السيادة والاستقلال في وجه العدوان والغزاة والمحتلين يصبح واجباً مقدساً تفرضه متطلبات الهوية والانتماء للوطن والولاء له ،كما نص عليه الميثاق الوطني دليله الفكري حين قال ان (الولاء الوطني مبدأ شريف، لا ينسجم بأي حال من الأحوال مع التبعية، أياً كان شكلها أو نوعها) وهو موقف سيظل المؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد ماضون فيه مهما فرض عليهم من تحديات،ومهما كلف ذلك من تضحيات، فالوفاء لشهداء الثورة والوحدة وشهداء الدفاع عن الوطن ضد العدوان الخارجي ستظل قيمة ومبدأ اصيلاً يفي به المؤتمر وقيادته دون أي اعتبارات اخرى،وبعيداً عن أي ارتباطات مع أي قوى.

المؤتمر سيظل مدافعاً عن الثوابت ومتصدياً للدعوات المذهبية والعنصرية والمناطقية

المتآمرون على الثورة اليمنية هم من يسعون الى اقلمة وتمزيق اليمن عبر الفار هادي

إن ما يجب التأكيد عليه اليوم ان المؤتمر الشعبي العام سيظل يرى أن وقف العدوان ورفع الحصار هو المدخل الحقيقي والأساسي لان يعيد اليمنيون النظر في واقعهم ويسعون الى حل كل مشكلاتهم والأزمات التي تواجههم من خلال الحوار الذي سيظل الوسيلة المثلى لتجاوز التحديات والصعوبات مهما كانت وبأقل كلفة ممكنة ذلك ان البديل للحوار لم يكن دوماً إلا الدماء وإزهاق الارواح ،ولذلك فإن المؤتمر الشعبي العام سيظل دوماً وأبداً ينادي بالحوار ويعمل من اجل ان يكون الطريق لحل خلافاتنا ومشاكلنا مهما كانت او مهما تعاظمت ..ونحن نحتفي بالعيد الوطني السابع والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وبالعام الثالث على التوالي وشعبنا يتعرض للعدوان- لَنجدها مناسبة لنهنئ كافة ابناء شعبنا اليمني العظيم الصامد والصابر ،وقيادتنا السياسية في المؤتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي كان له- مع كل الشرفاء في الوطن- شرف تحقيق هذا المنجز والدفاع عنه ،وله شرف الوقوف اليوم مع شعبه في مواجهة عدوان سافر وهمجي، مقدّماً التضحيات لا من اجل شيء سوى من اجل شعبه ووطنه ووفاء لقيمه ومبادئه وولائه لوطنه وارتباطه بأرضه وبتاريخ شعبه ،كما نهنئ كافة قيادات وقواعد وكوادر وأعضاء وأنصار وحلفاء المؤتمر الشعبي العام في مختلف بقاع الجمهورية اليمنية ،ونؤكد لهم ولكافة ابناء شعبنا اليمني العظيم ان المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل وفياً لمبادئه ولفكره الوطني الميثاقي في الدفاع عن الوطن وثورته وجمهوريته ووحدته وسيادته واستقلاله ومواجهة العدوان والغزاة والمحتلين ،وسيظل تنظيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش مع الآخر والقبول به ،يرفض مشاريع المذهبية والمناطقية، وتنظيماً مدنياً يناضل من اجل الدولة المدنية وسيادة الدستور والقانون ،ويدافع عن أبناء الشعب ويقف الى جانبهم ،ويعبر عن تطلعاتهم وهمومهم ،ويقدم كل ما يملك من اجلهم ،ويسعى بكل الوسائل المتاحة الى ان يعبر عن تطلعات اليمنيين في ايقاف العدوان ورفع الحصار ومد يده الى السلام القائم على الحفاظ على حقوق الشعب اليمني وضمان وحدته وسيادته واستقلاله ورفض الوصاية عليه .

الرحمة والخلود لشهداء الوطن الأبرار
الشفاء العاجل للجرحى
العزة والنصر للشعب اليمني .

لبوزة يهنئ الزعيم بالعيد الوطني لقيام الجمهورية اليمنية

بعث الدكتور قاسم لبوزة -نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى عضو الأمانة العامة- برقية تهنئة الى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام..

بمناسبة حلول الذكرى الـ27 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة التي تحققت في عهدكم الميمون بفعل تضحياتكم وجهودكم ومثابرتكم .. جاء فيها:

يسعدني أن أرفع إليكم بأسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الوطنية الغالية في وقت يتعرض فيه شعبنا ووطننا للعام الثالث على التوالي لا عتى عدوان بربري غاشم ..من دولة جارة تنكرت لكل قيم الدين والمصير المشترك والجوار واواصر القربى وانتهجت صنوف التنكيل والتجويع تجاه شعبنا غير عابئة بكل ذلك في وقت لم يصدر فيه من شعبنا أي اساءة او ايذاء تجاهها فيما مارست هي تجاهه كل وسائل الايذاء والتدمير الممنهج لنسيجه الوطني ومقدراته ومكتسباته وفي طليعة تلك المكتسبات الوحدة اليمنية كسياج حامل للوعي بمشروع الوحدة العربية المنشودة.

الاخ الزعيم الوحدوي

رغم وطأة العدوان والحصار الا أننا اليوم نستحضر الدلالات العظيمة للاحتفاء بقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن الذي هو احتفال بحقنا في الحياة الحرة الكريمة ..وتعبير حي عن تمسك شعبنا بوحدته واستعداده للتضحية في سبيلها والمحافظة عليها كمكسب عظيم طوى صفحة مؤلمة من عهود التشرذم والتشطير، ومثلت انتصارا للإرادة الشعبية ووفاء لشهداء الثورة اليمنية(26سبتمبر و14 اكتوبر) الذين ناضلوا من اجل تحقيق هذا الهدف السامي.. كمنجز استثنائي تحقق في عهدكم الميمون وكنتم ربان سفينتها والتي غدت رمزا للعزة وقوة اليمن والصفحة المشرقة في تاريخه الحديث..

كما أنها محطة وطنية ينبغي ان نتوقف عندها لنعزز من خلالها الإيجابيات ونعمل بوعي وطني على تجاوز المشاريع الصغيرة والسلبيات التي تحاول اليوم خدش هذا المنجز الكبير واعادة اليمن الى عهود الفرقة والشتات.

الاخ الزعيم علي عبدالله صالح

إن مسيرة نضالكم التي لم تتوقف وتبدو اليوم اكثر حضورا في مشهد مواجهة العدوان الهمجي على وطننا وشعبنا و تضحياتكم وجهودكم الاستثنائية التي تحققت معها كل تلك المكاسب والمنجزات وفي طليعتها منجز الوحدة الخالد والحي في نفوس كل اليمنيين التواقين للحرية والوحدة والكرامة سوف يظل شعبنا يحافظ عليها وفي المقدمة المؤسسة الوطنية الرائدة القوات المسلحة والأمن التي ظل ولاؤها الأول والوحيد لله والوطن والثورة والوحدة والتي ستظل تجسد ذلك الولاء في كل الظروف والأحوال مهما حاول العملاء والمرتزقة حرف مسار تضحياتها من أجل إعادة الأمن والاستقرار والسلام في كل ربوع الوطن اليمني الأبي الحر والمستقل.

الاخ الزعيم القائد

نؤكد لكم في هذه المناسبة ولكل جماهير شعبنا, وكل المناضلين الشرفاء الذين خطوا بتضحياتهم طريق العزة والكرامة والحرية وقدموا حياتهم رخيصة وتحملوا المتاعب من أجل تحقيق هدف شعبنا وأغلى أمانيه المتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية قدر ومصير شعبنا..

نؤكد اننا سنظل اوفياء لهذا المنجز الكبير كما انتم مدافعين عن قيمها ومبادئها, باذلين الغالي والرخيص من أجل أن تبقى الوحدة راسخةً وعنواناً لمجد وعزة اليمنيين.. ولن نتوانى أو نتخلى عن القيام بواجبنا الوطني في المساهمة في الدفاع عن سيادة واستقلال الوطن وسلامة أراضيه والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد الذي عاش اليمن خلاله في عزة ورفعة وسؤدد.

متمنين لكم السداد والتوفيق في قيادتكم لمسيرة المؤتمر نحو ما يحقق كل التطلعات والغايات الوطنية. كما نتوجه بالتهنئة الصادقة لكل جماهير شعبنا وقواته المسلحة والأمن وكل المدافعين عن كرامة اليمن وعزتها على وفائهم وحرصهم على الاحتفال بهذه المناسبة التي تمثل أغلى منجزات شعبنا اليمني والهدف السامي للثورة اليمنية الخالدة (26سبتمبر و14 أكتوبر) رغم الأحزان والأوجاع التي يتجرعها شعبنا في هذه المرحلة الهامة والخطيرة في تاريخنا الحديث سائلين الله جل وعلى أن يرحم شهدائنا الأبرار.. شهداء الحق الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل انتصار شعبنا ودحر الظلم والتصدي للعدوان وكل محاولات المساس بسيادة الوطن واستقلاله وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والسلام لوطننا وشعبنا.. وكل عام وأنتم بخير..

اخوكم/ الدكتور قاسم لبوزة
عضو اللجنة العامة-رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام م/لحج-نائب رئيس المجلس السياسي الاعلى

* * *

نائب رئيس المؤتمر والأمين العام يهنئان الزعيم بالعيد الوطني

رفع الأخوان صادق أمين أبو راس نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، وعارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر برقية تهنئة للأخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق.. رئيس المؤتمر الشعبي العام- بإسميهما.. ونيابة عن الأمناء العامين المساعدين وقيادات وهيئات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام، بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية، التي ارتفع علمها شامخاً في سماء الوطن اليمني الواحد في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م، هذا العيد الذي يبتهج به شعبنا وكل الوحدويين الأحرار وللمرّة الثالثة في ظل العدوان رغم الآلام والأوجاع والكوارث والمآسي التي خلّفها العدوان السعودي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي الغاشم وبقية الدول المتحالفة معهم على بلادنا وشعبنا، وللعام الثالث على التوالي، إلى جانب الحصار الجائر والشامل المفروض على 27 مليون يمني بهدف تركيعهم وإذلالهم أو قتلهم جوعاً، إرضاءً لنزعات الحقد المسكون في نفوس حكّام نظام آل سعود على اليمن وطناً وشعباً.

مجدّدين العهد والولاء المطلق لله.. ثم للوطن والشعب والثورة والجمهورية والوحدة، والسير على نهج الميثاق الوطني النظرية السياسية والدليل الفكري النابع من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، والمجسّد لطموحات وآمال وتطلّعات ومعاناة الشعب اليمني والذي أجمعت عليه كل القوى السياسية في الوطن بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأقرّه الشعب في استفتاء شعبي عام ومباشر بعد مراجعته ومناقشته شعبياً من كل المواطنين الذين أثروه بملاحظاتهم وآرائهم وإضافاتهم القيّمة.

وأشار الأخوان نائب رئيس المؤتمر والأمين العام إلى أن قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة مثَّلا ميلاداً جديداً لكل اليمنيين التوَّاقين للحرية والديمقراطية والتنمية والتطوّر، وتتويجاً للنضالات الطويلة التي خاضها شعبنا اليمني الواحد، والحركة الوطنية اليمنية، من أجل الوصول إلى تحقيق هذا المنجز التاريخي والهدف الإستراتيجي السامي للثورة اليمنية الخالدة «26 سبتمبر و14 أكتوبر»، وقدمت من أجله قوافل الشهداء وأنهار من دماء الجرحى والمناضلين، وهو الهدف الذي ناضل وعمل من أجل تحقيقه بالطرق السلمية والديمقراطية الزعيم القائد علي عبدالله صالح ومعه الشرفاء الوحدويون الصادقون من قيادات المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، وأن تحقيق الوحدة اليمنية بالطرق السلمية والديمقراطية قد وضع حداً فاصلاً لمراحل التشطير والتشرذم والمعاناة والحروب والصراعات المريرة التي عانى منها كثيراً شعبنا في جنوب الوطن وشماله، وشرقه وغربه، واكتوى بويلاتها وآثارها التدميرية والكارثية، التي أعاقت مسيرة التطوّر والنهوض الحضاري الذي كان اليمنيون ينشدونه ويتطلّعون إليه.

وأكدا: أن الوحدة اليمنية، إلى جانب كونها الإنجاز التاريخي المهم الذي يفاخر به شعبنا اليمني وفاجأ به العالم في زمن كانت تجلياته حافلة بالتمزّق والانهيارات لأنظمة وشعوب عريقة في كثير من بقاع العالم، فإنها إلى جانب ذلك تعتبر مكسباً قومياً عظيماً لأمتنا العربية والإسلامية، حيث كانت الوحدة اليمنية -ومازالت- تشكّل اللبنة الأساسية للوحدة العربية الشاملة التي يناضل العرب الوحدويون من أجل تحقيقها ويواجهون التآمرات والعراقيل والإحباطات التي لاتزال تعترض طريق تحقيق هذا الهدف القومي النبيل..

بالإضافة إلى أن الوحدة اليمنية ستظل صمام أمان لاستقرار الوطن اليمني وللمنطقة، باعتبارها قدر ومصير شعبنا وضرورة حتمية -وطنياً وقومياً- لتكامل نمو وتطوّر اليمن ودول المنطقة وضمانة لقدرة شعبنا على حماية كيانه وأداء دوره الفاعل والإيجابي على المستوى الإقليمي والقومي والدولي، وتشكّل رافداً قوياً ودعماً للأمة العربية قاطبة.

واستطرد الأخوان أبو راس والزوكا في برقيتهما أنه مهما كانت دقة الظروف التي تمرّ بها بلادنا وما تحمله من معوّقات وصعوبات وكوارث بسبب العدوان الذي استهدف تدمير كل مقدرات الوطن وقتل أبنائه ويهدف إلى تمزيق الوطن اليمني وتفتيته وتحويله إلى دويلات وكانتونات متناحرة والذي بدأت فصوله تظهر على السطح تحت مسمّيات عِدّة أخطرها على الإطلاق: مسمّى الأقاليم وإعلان الكيانات المناطقية في بعض المحافظات الشرقية والجنوبية، فإن شعبنا سيظل متمسكاً بالوحدة، وسيدافع عنها بكل ما أوتي من قوة وإرادة، وسيفديها بالأرواح والمهج والدماء الطاهرة، فذلك ليس غريباً على شعب قدّم من أجل انتصار إرادته الحُرّة في الثورة والجمهورية والإستقلال والوحدة، قوافل من الشهداء الأبرار من خيرة أبنائه وأنهار من الدماء الزكية التي سُفكت على امتداد الأرض اليمنية الطاهرة.

وتطرقا في برقية التهنئة المرفوعة منهما للزعيم علي عبدالله صالح، إلى أن المؤتمر الشعبي العام في هذه المناسبة الوطنية الخالدة يؤكد ويجدّد العهد للوطن والشعب وللزعيم القائد علي عبدالله صالح محقّق الوحدة وصانع انتصارها الخالد، بأن المؤتمر بكل تكويناته سيكون في مقدمة الصفوف للدفاع عن الوحدة، وصد كل محاولات التآمر عليها أو المساس بها، مهما اعتقد أولئك المركنون المرتهنون لأطراف خارجية متآمرة على اليمن ووحدتها أن في استطاعتهم هزيمة شعب آمن بالوحدة والحرية قدراً ومصيراً وعاهد الله والوطن وقيادته الوطنية على أن لا يتهاون أو يهادن أو يفرّط بهذا المكسب العظيم الذي تحتفل جماهير شعبنا بكل قواه السياسية الخيّرة بعيده السابع والعشرين في ظل الظروف الراهنة، والذي تأتي الاحتفالات هذا العام درساً وتحدّياً لأولئك الذين باعوا ضمائرهم وتجرّدوا من وطنيتهم، وتخلّوا عن قيم الولاء الوطني وارتهنوا للأعداء التاريخيين لليمن ولثورته ووحدته.

وحيا الأخوان نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام والأمين العام باسمهما وباسم أعضاء اللجنة العامة، واللجنة الدائمة الرئيسية واللجان الدائمة المحلية ورؤساء وأعضاء فروع المؤتمر في المحافظات والمدن والجامعات والمديريات والمراكز التنظيمية في العزل والقرى، تلك التضحيات الجسيمة والمآثر العظيمة التي يسطّرها أبطال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية في جبهات القتال فيما وراء الحدود، والملاحم البطولية التي يجترحونها في جبهات التصدّي لقوى الغزو والعدوان والمرتزقة والعملاء، دفاعاً عن الوطن والشعب،سائلين الله سبحانه وتعالى، الرحمة والغفران للشهداء الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى والمعاقين..

مبتهلين إليه جلّت قدرته، أن يوفق شعبنا ومقاتليه الأبطال ويمدهم بعونه وقوته لتحقيق الانتصار المؤزر على كل الأعداء في الداخل والخارج.مجددين التهاني والتبريكات للقائد الوحدوي الرمز الزعيم علي عبدالله صالح.. ولشعبنا اليمني العظيم، ولكل المؤتمريين والمؤتمريات الصادقين الأوفياء الصامدين والثابتين في مواقفهم أينما وُجدوا.

وإنها لوحدة يمنية خالدة، والعار لدُعاة الانفصال والتشرذم ومن يقف وراءهم.

والعزّة والسؤدد لشعبنا العظيم.. ومن نصر إلى نصر..

وكل عام وأنتم وشعبنا بألف بخير..